مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات الفلسفية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ٦٨٢ لسنة ١٩٩٩
رقم الإيداع الدولي ISSN ٠٩٣٤-٢٢٢٤
info@bayalhikma.iq

اللغة والواقع في الفكر الفلسفي المعاصر
راسل وفتجنشتاين انموذجًا

تاريخ تقديم البحث:- ٢٠٢٥/٩/١٧
تاريخ قبول البحث:- ٢٠٢٥/٩/٢٥

م.م ندى طلال أحمد (*)

الملخص

ينطلق هذا البحث من فكرة مفادها القيمة الواقعية للمدرستين التحليلية والوضعية المنطقية في الفكر الفلسفي المعاصر، إذ يشكل مفهوم الذرية المنطقية قاسمًا مشتركًا في تفسير العلاقة ما بين اللغة والواقع لدى كلا النموذجين، برتراند راسل عن التحليلية، ولودفيج فتجنشتاين عن الوضعية، لأنه في كلا الحالتين كان الرأي بأن الحديث في الفلسفة غير مثمر إلا إذا توفر الاهتمام الخاص باللغة، فالعالم لا يمكن أن ينكشف إلا بوساطة اللغة، والمهمة الأساسية للفلسفة تكمن في تحليل العلاقة الجدلية ما بين اللغة والواقع، هذا هو الخط الذي سار عليه كلا الفيلسوفين سواء حينما كتبوا في الذرية المنطقية، أو حينما انتهوا إلى اللغة العادية (الطبيعية) بعيدا عن آفاق اللغة المثالية.

كلمات مفتاحية: اللغة، الواقع، الذرية المنطقية، برتراند راسل، لودفيج فتجنشتاين

تقديم

يشكل موضوع فلسفة اللغة ميداناً خصباً في الدراسات المعاصرة، نظراً لما تتضمنه من اتجاهات ذات صلة مباشرة بالحياة والمجتمع والفكر والتنوير، ذلك أن اللغة ملكة إنسانية وسبيل للتواصل الألسني والتعبير العاطفي والروحي والغريزي. فكان اهتمام الفلاسفة -على مدار عصور- بهذا الميدان الثر الخصب.

وتمثل اشكالية علاقة اللغة بالواقع احدى الموضوعات التي شغلت الفكر الانساني نظراً لطابعها التركيبي الإبستمولوجي والأنطولوجي، لكن ما شغل الفكر المعاصر بفكرة هذه العلاقة يكمن في كون اللغة (عملية فيزيائية وجزء من

(*) قسم الفلسفة/ كلية الآداب/ جامعة الموصل
nada.talal@uomosul.edu.iq

Semi-annual journal issued by Department of Philosophical Studies In Bayt Al-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(682)1999
Issn.2224-0934
Info@baytalhikma.iq

كياننا السيكولوجي الروحي في التعبير عن الواقع) وليست محض أصوات أو مجرد تعبير عاطفي.

من هنا كانت فكرة البحث في بيان طبيعة هذه العلاقة أي (اللغة والواقع) بمنهج تحليلي لنموذجين من فلاسفة ومفكري الحقبة المعاصرة الذي يشمل على مباحث ثلاثة، إذ يمهد المبحث الأول لشرح مفهومين متكاملين تحت عنوان اللغة وفلسفة اللغة (المعنى والدلالة)، والمنقسم الى ثلاثة مطالب الأول عن التساؤل (ما اللغة)، والثاني عن التساؤل (ما فلسفة اللغة)، أما الثالث فيتضمن نبذة عن مفهوم الواقع، فالأول مفهوم لغوي وعلمي عام والثاني والثالث يتضمنان الإطار الفلسفي الخاص لموضوع البحث.

أما المبحث الثاني فهو حل لإشكالية تداخل نمطين من أنماط اللغة حسب التقسيم المعاصر له، النمط الأول يناقشه المطلب الأول من المبحث الثاني وهو بعنوان (اللغة المثالية)، والنمط الثاني يناقشه المطلب الثاني منه بعنوان (اللغة الطبيعية). ويسبق عرض هذين النمطين تقديم موجز لمفهوم نمطية اللغة.

أما المبحث الثالث والذي جاء بعنوان (اللغة والواقع بين راسل وفتجنشتاين)، جاء تقسيمه الى مطلبين اثنين، الأول يتضمن تقديمًا عن أهمية هذه العلاقة في الحقبة المعاصرة أمثال دي سوسير وسيرل وغيرهما، في حين يتناول الثاني موقف كل من راسل وفتجنشتاين من طبيعة هذه العلاقة المنهجية والجدل الحاصل ما بين اللغة والواقع والمبحث يأتي بأمثلة عديدة ما عدا نموذجيه لتدل على تعدد وجهات النظر لطبيعة هذه العلاقة نظرًا لعمق تأريخيتها وجذورها الفلسفية الواقعية المفندة لطروحات الميتافيزيقا.

المبحث الاول: اللغة وفلسفة اللغة (المعنى والدلالة)

المطلب الأول / ما اللغة؟

اللغة، مجموعة أصوات للتعبير عن الفكر او أداة للتفاهم او وسيلة لنقل المعاني، لأن صوغ تعريف علمي شامل ليس بالأمر اليسير كما يتبادر الى الذهن علينا ان نحدد كلمة الصوت اللغوي وعلماء اللغة رغبة منهم في الدقة العلمية، يطلقون على اصوات اللغة مصطلحا علميا: فونيم Phoneme (وجمعها فونيمات) اي الوحدة الصوتية للغة The phonetic unit of a language، ويعنون بالفونيمات مجموعة الوحدات الصوتية التي تشكل النظام الصوتي للغة، أما الشق الثاني من التعريف "اللغة أداة للتعبير عن الفكر" ويقول بعض السيكولوجيون ان اللغة هي الفكر ذاته، أو هي أساس الفكر وطريق الانسان للفكر واننا لا نستطيع التفكير من بدون كلمات[1].

ولعل من بين أشهر التعريفات في اللغة انها وسيلة للتعبير والتواصل، مع اننا نستطيع أو يمكننا التواصل من دون الحاجة الى العلامات

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات الفلسفية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ٦٨٢ لسنة ١٩٩٩
ISSN ٠٩٣٤-٢٢٢٤ رقم الإيداع الدولي
info@bayalhikma.iq

والرموز وانه يمكننا التواصل عبر حركات مختلفة، لذا فاللغة ليست فقط علامات ورموز وانما هي شيء أكبر من ذلك، ونظرا لصعوبة تعريف اللغة فان هناك من يرى ضرورة التركيز على الجانب (الوظيفي) للغة، وضرورة التمييز فيه عدة مستويات أو وظائف لأن اللغة بالفعل عدة وظائف ومن بين وظائف اللغة[٢]:

١/ الوظيفة التواصلية سواء بلغة طبيعية ام بلغة اصطناعية التي يتقاسمها الانسان والحيوان معا.

٢/ وظيفة أخرى لا توجد إلا عند الإنسان وهي الوظيفة التصويرية او التمثيلية أو المفهومية، أي تلك الوظيفة التي تقوم بها اللغة الانسانية عندما تعتمد على وصف الأشياء أو العالم بشكل مجرد، وصياغته في صور وعبارات دالة وبها نستطيع تسمية أشياء العالم.

إذن اللغة عبارة عن مستويات مختلفة من القضايا ودوال القضايا، ودوال القضايا تلك المستويات تكون مغلقة ومتعارضة فيما بينها بحيث لن يعود ممكنا أن تشير القضية الى ذاتها، ولا أن تحكم على ذاتها، ولا أن تحكم على ذاتها بذاتها هذا التدرج في مستويات اللغة يلاحظ بشكل أكثر وضوحا مثلا في تفرقة (راسل) بين اللغة الأولية في المستوى الأول أو ما أطلق عليه اسم «اللغة الشيئية» و«اللغة الأولية» وبين ما أطلق عليه «اللغة من المستوى الثاني» فإذا اللغة الشيئية نقول قضايا تصف وقائع فإننا في اللغة من المستوى الثاني يرى راسل بأننا «نهتم بكلمات اللغة الشيئية بالنظر الى أنها ذات معانٍ»[٣].

بمعنى أن اللغة ليست ظاهرة بسيطة، بل يتطلب فهمها فهمًا صحيحا اثارة اسئلة دقيقة وعلى كثير من التعقيد والغموض، حتى إذا ما أردنا تقرير الواقع انتقلنا إلى تحليل اللغة كظاهرة اجتماعية بسيكولوجية قبل أن تكون كلمات وأصواتا وصرفا ونحوًا، وإذا كانت اللغة بمعناها العام أداة مركبة من أصوات فكلمات فتراكيب، إلا أنها في الواقع هي الفكر ذاته أو طريق الفكر لإدراك الوجود ولا كيان للغة بمعزل عن المجتمع[٤]. وفي ذلك منحى مثالي واقعي يذكرنا بهيجل ومنحى براجماتي يقارن بجيمس في رهن صدق الفكرة بواقعها العملي.

فاللغة ضرورة اذا أُريدَ للكلام أن يكون مفهومه يحقق الغاية المتوخاة منه، ثم أن الكلام ضرورة لتثبيت أركان اللغة، والكلام يأتي أولا من الناحية التاريخية إذ كيف يمكن للمتكلم أن يربط فكرة ما بصورة للكلمة، اذا لم يكن قد وجد مثل هذا الربط في أحد أفعال الكلام كما اننا نتعلم لغتنا بالإصغاء الى غيرنا فاللغة لا تستقر في الدماغ الا بعد عدد لا يحصى من الخبرات، ويكون الكلام هو السبب في تطور اللغة، فالانطباعات التي نحصل عليها من الاصغاء الى الآخرين تتجمع فتؤدي الى تحوير السلوك اللغوي عندنا، فاللغة والكلام إذن يعتمد أحدهما على الآخر[٥]، وهنا اقتران آخر في أن أصل الفكرة خبرة.

Semi-annual journal issued by Department of Philosophical Studies In Bayt Al-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(682)1999
Issn.2224-0934
Info@baytalhikma.iq

والواقع ان اللغة أكبر من أن تكون أداة للتفكير والتعبير عن عاطفة، بعدها جزءاً من كياننا السيكولوجي الروحي، وهي عملية فيزيائية اجتماعية بسيكولوجية، تتناول أربعة أمور أساسية لتمام العملية المعقدة هي[٦]:

متكلم.

مخاطب.

أشياء او فكر يتكلم عنها.

كلمات او مفردات (او إشارات ملامحيه او يدوية).

المطلب الثاني / ما فلسفة اللغة؟

قدم لنا (هوبز) نقدًا جليًا لنظرية الماهيات التي كانت تعتنقها بعض المدارس في خلط استعمال الانماط المختلفة من الحدود، فالأسماء يمكن أن تكون أسماء أجسام أو أسماء صفات أو أسماء لكلمات[٧].

كذلك قام (فرديناند دي سوسير) بتفرقة أولية هامة بين «اللغة» «والكلام» على اعتبار أن اللغة في ماهيتها نظام اجتماعي مستقل عن الفرد، في حين ان «الكلام» هو بمثابة التحقق العيني الفردي ومعنى ذلك ان «اللغة تقنين اجتماعي، أو مجموعة من القواعد في حين ان «الكلام» فعل فردي يقوم به شخص ما في حديثه مع اشباهه، والصلة بين «اللغة» و»الكلام» هي كالصلة بين «الجوهري «و"العرضي"[٨].

وهكذا إذا ما أخذنا تعبير «فلسفة اللغة» في مفهومه المحدد، وجدنا أنه يشير الى تيار رئيس في الفلسفة المعاصرة، مهيمن في العالم الأنجلو –ساكسوني، الذي برز كتيار فكري فجر القرن العشرين من خلال انقلاب في النظر أطلق عليه «المنعطف اللغوي» والذي كان مطلوبا منه المساهمة في التجديد العميق في مفهوم الفلسفة وفي ممارستها في آنٍ معًا[٩]. فالفلاسفة التحليليين متفقون على أهمية دراسة اللغة، لكنهم مختلفون في نوع اللغة التي ينبغي دراستها، وانقسموا في ذلك بوجه عام الى فريقين[١٠]:

ذهب الفريق الاول الى القول بان التحليل الفلسفي يتوقف على تأليف لغة اصطناعية جديدة، مفترضًا ان قواعد اللغات الاصطناعية أوضح وأكثر تحديدا من القواعد التي تحكم استخدام اللغة العادية، فرأى هذا الفريق ان الفلسفة لابد لها ان تطور مفردات خاصة وتضع مفاهيم خاصة لحل مشكلاتها.

أما الفريق الاخر فقد وقف موقف المعارضة من الفريق الأول، ورأى ان مثل هذه اللغات الاصطناعية لا تساعد كثيرا على حل المشكلات الفلسفية إذ أن هذه المشكلات يمكن معالجتها على أفضل وجه بالتحليل الدقيق للغة العادية الطبيعية التي نستخلصها من عملية التواصل مع الآخرين.

وهكذا سنجد أن فتجنشتاين في صياغته للنظرية الذرية المنطقية مدافع عن القول (بأن اللغة

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات الفلسفية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ٦٨٢ لسنة ١٩٩٩
رقم الإيداع الدولي ISSN ٠٩٣٤-٢٢٢٤
info@bayalhikma.iq

تصوير دقيق للواقع)، وان تركيب القضية الصادقة يطابق تركيب الواقعة التي تدل عليها، وأنه يجب أن توجد في كل صورة علاقة واحدة بين شيء مشترك بين الصورة وما تصوره، وقد لا تبدو هذه المطابقة واضحة من أول وهلة، وان أقل ما يقال دفاعًا عن هذا التشابه في التركيب بين اللغة والواقع ان الاسم يدل على شيء فردي، وان الفعل يقابل علاقة ما بين شيء وآخر وتصوير اللغة للواقع كمثل خريطة او رسم بياني[١١].

إذ لم يعد الاهتمام –في الحقبة المعاصرة– قائما باللغة الخالصة، وليس مطلوبا انشاء لغة كاملة منطقيا، وانما الاهتمام باللغة العادية او الجارية او السائدة، واستعمالها الفعلي او شروط عملها ضمن مجموعة بشرية، ليكن من بين رؤى فتجنشتاين ان المعنى او الدلالة استعمال وعليه فانه بدلا من الوصف الصوري للدلالة على وفق قواعد تركيبية، يقتصر الوصف على الشروط الفعلية للاستعمال التي تؤدي الى تحديد الدلالة او المعنى[١٢].

وعليه، فإننا حينما نصف اللغة بأنها ظاهرة بسيكولوجية اجتماعية ثقافية مكتسبة، لا صفة بيولوجية ملازمة للفرد، نراها بأنها تتألف من مجموعة رموز صوتية لغوية اكتسبت عن طريق الاختبار معاني مقررة في الذهن وبهذا النظام الرمزي الصوتي تستطيع جماعة ما أن تتفاهم وتتفاعل، وباللغة صار الإنسان إنسانًا، وباللغة فقط تطورت الحضارة وتقدم العمران وبلغ الفعل الإنساني ذروته[١٣].

ولأن اللغة العادية بمفرداتها المألوفة قد تكون قاصرة عما نريد التعبير عنه دائمًا، نجد أن العلوم التجريبية قد لجأت في مراحل تقدمها الى إقامة لغات خاصة فنية، لها مصطلحاتها ومفاهيمها توخيًا للدقة والتحديد والوضوح وهنا يتساءل المنطقي والفيلسوف ما إذا كان من الممكن إقامة لغات خاصة فنية في الفلسفة لها مصطلحاتها ومفاهيمها ويتسق تركيب قضاياها مع قواعد المنطق حتى يستطيع التعبير عن (الواقع والعالم) الذي نعيش فيه تعبيرًا أدق وأوفى[١٤]. وفي هذا المعنى يقول راسل: «في المنطق أنت معنيٌ بصور الوقائع وبحصولك على مختلف أنواع الوقائع، والأنواع المنطقية المختلفة للوقائع التي توجد في العالم[١٥].

من جهة أخرى نجد مثالا أن «رايل» لم يكن يركز اهتمامه على تحديد معنى ما يسمونه (باللغة العادية) بل على تحديد الاستعمال المقياس للتعبيرات بهدف وضع تقرير منطقي للطريقة التي نستعمل بها التعبيرات المشتركة في نموذجها المقياسي، ولكن قد يكون الأقرب إلى مفهوم «رايل» ان تكون اللغة العادية هي اللغة المقياسية إلا أننا لو تساءلنا عما تكون هذه اللغة لجرنا ذلك الى الدوران في حلقة مفرغة[١٦].

وعلى الاجمال لقد أحدث ذلك انتقاله نوعية في التفكير الفلسفي المعاصر، بحيث تحول مدار البحث من النموذج التركيبي والبنيوي الى النموذج التداولي الاستعمالي كما لم يعد الاهتمام

Semi-annual journal issued by Department of Philosophical Studies In Bayt Al-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(682)1999
Issn.2224-0934
Info@baytalhikma.iq

قائمًا بالتحليل المنطقي او بالبنية الصورية للعبارة أو القضية وإنما تحول الاهتمام الى الوظيفة التعبيرية والتواصلية او التبليغية للغة، وبذلك تم الاعتراف بالحضور الواقعي للجانب العملي أو الفعلي للدلالة[١٧].

المطلب الثالث : المفهوم الفلسفي لمصطلح «واقع»

تقول الفيلسوفة السويسرية (هيرش): «إن مفهوم الواقع مفهوم غريب فأول ما نبدأ به هو إطلاق لفظ الواقع على ما نراه ونلمسهُ، إلا اننا في مرحلة ثابتة نطلق هذا اللفظ على ذلك الذي يظهر فقط من خلال الوجود المحسوس، فالذي يظهر لا يمكن أن يكون هو الواقع، لأن الواقع هو إله الوجود[١٨]».

وعلى حين أن بعض الواقعيين يميزون بين مفهوم الواقع ومفهوم الوهم ومفهوم الظاهر، يوجد فلاسفة آخرون غالبا ما يسمون بـــ (غير الواقعيين) يعالجون مفهوم «الواقع» بعبارات بنظرة واحدة مستوحاة من بيرس ترى بأن ما هو واقعي هو ما يمكن التعرف عليه في النهاية على أنه صحيح من خلال مجموعة من التحقيقات الذهنية[١٩]، وعلى نمط المثالية الواقعية عند هيجل «كل ما هو عقلي واقعي وكل ما هو واقعي عقلي».

وهذا ما يتفق مع رؤية (كارل ياسبرس) مثلا بوصف الواقع بأنه ما نصادفه أثناء الممارسة وما يصدنا أو يساعدنا مساعدة مادية في علاقتنا بالأشياء وبالكائنات الحية وبالآدميين، ولعل كلمتي «الممارسة» و«المادية» الواردتين في هذا التعريف كفيلتين بتأكيد الملاحظة الأولى التي تشير إلى الجانب الحسي والتجريبي لمفهوم الواقع[٢٠].

المبحث الثاني

نمطية اللغة المثالية واللغة الطبيعية في التعبير عن الواقع

تقديم: (نمطية اللغة)

في أغلب الأحيان يبدأ الفلاسفة مما هو معروف مباشرة، يبدأ الفلاسفة التجريبيون من أفكار تجريبية، ويبدأ الفلاسفة المثاليون من واقعة تجريبية واحدة على الاقل وهي شيء ما موجود، ثم يحاول البرهان على قضايا أخرى وتفعل الذرية المنطقية الشيء نفسه حين ترى ان شيئاً في العالم يجب ان يقوم على ما هو معطى[٢١] فالعبارات ذات المعنى الصوري هي تلك التي يتحدد صوابها او خطؤها على أساس صورتها، أي على أساس علاقاتها بتركيب منطقي او نظمي لغوي من نوع ما أو العلاقات الداخلية للمنطق في داخل الجملة ذاتها، أما المعنى الواقعي فيرى ان التجريبي المنطقي (ان المعنى الواقعي هو ذاته المهني التجريبي) فالعبارات التي يمكن تحقيقها بالملاحظة هي وحدها التي يمكن ان تعد واقعية[٢٢].

وهكذا تضمنت الحقبة المعاصرة معسكرين متقابلين داخل فلسفة اللغة التحليلية، الأول يمثله أصحاب فلسفة اللغة المثالية، فكان من رواده فريجة وراسل والوضعيين المنطقيين، وكان هؤلاء

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات الفلسفية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ٦٨٢ لسنة ١٩٩٩
ISSN ٠٩٣٤-٢٢٢٤ رقم الإيداع الدولي
info@bayalhikma.iq

مناطقة في المقام الاول يدرسون اللغات الصورية وأدت هذه الدراسة الى علم الدلالة الصوري المعاصر والمعسكر الثاني، أصحاب فلسفة اللغة العادية أو الطبيعية، فكان من رواده فتجنشتاين المتأخر واوستن ورايل وجرايس وستروسون.. ودافع هؤلاء عن تناول وصفي للغة وأكدوا على الطبيعة الاستعمالية للغة الطبيعية وأدى هذا الى علم الاستعمال المعاصر ومال اصحاب المعسكر الاول الى منهج التحليل المنطقي اما المعسكر الثاني فقد مالوا الى منهج التحليل اللغوي[٢٣]. وقد قدم جوستاف برجمان تفسيرًا للتحول اللغوي ما بين هاتين المجموعتين، أي (فلاسفة اللغة العادية وفلاسفة اللغة المثالية)، يتضمن وصف العالم عن طريق الكلام بلغة ملائمة، بحيث يدور الاختلاف بين المجموعتين على ما يعد لغة وما يجعلها ملائمة لموضوع البحث الذي سيلقي ضوءا على أهداف فلسفية لطبيعة العالم، وللأنطولوجيا بوجه خاص[٢٤].

لدينا إذن لغتان، اللغة العادية (أو الطبيعية)، وما يسمى باللغة المثالية او اللغة الصناعية او اللغة او المتكاملة منطقيًا ولكل واحدة منها مؤيدون كاتجاه فلسفي معاصر[٢٥].

المطلب الأول / اللغة المثالية

المقصود باللغة المثالية اللغة الصناعية، أو اللغة المتكاملة منطقيًا بوصفها لغة رمزية تتجنب كل عيوب اللغة العادية بحيث يكون كل اسم دالا على مسمى معين او يكون لكل كلمة معنى ومدلول، ونعني في هذه اللغة ايضا بدراسة التركيب الصحيح لمفردات اللغة في جمل سليمة البناء ووضع قواعد هذا التركيب الصحيح لمفردات اللغة[٢٦].

وان الفكرة الأساسية التي شغلت فلاسفة هذا النمط (أي اللغة المثالية) هي تسوية الجملة الإخبارية الأمر الذي لم يتقبله فلاسفة (اللغة الطبيعية) من حيث التعبير عن المعنى، والسبب في ذلك انما يعود برأيهم إلى أنه بهذه المنهجية لا يمكن الإشارة والصدق إلى التعبيرات اللغوية بحيث ذهبوا الى تسوية معنى الكلمة بشروط استعمالها[٢٧].

من هنا فإن وجه الحاجة للغة المثالية في نظر الفلاسفة والمناطقة انما جاء برأيهم تعبيرًا عن الوعي بذلك القصور التعبيري الذي تكتنفه اللغة العادية أو ما نتداوله في الحياة اليومية[٢٨].

إن الغاية الرئيسة من التحليل عند راسل تأسيس تلك الأنساق اللغوية الجديدة Artificial وصفها بالاصطناعية، نصل إليها من خلال لغة كاملة منطقية تسمى أحيانًا «بالحساب» لصلتها ببعض الأنساق الرياضية[٢٩]، وهذا ما يعبر عن قسمي المنهج التحليلي عنده إلى وجهين، الأول

Semi-annual journal issued by Department of Philosophical Studies In Bayt Al-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(682)1999
Issn.2224-0934
Info@baytalhikma.iq

(فلسفي) والثاني (رياضي).

ونجد فتجنشتاين ذاهبًا إلى وصف قضايا لغتنا العادية بأنها نظام منطقي على النحو الذي هو عليه وإلى وصفها نقلا عن فريجه بأن: «كل قضية بنيت على قواعد مشروعة يجب أن يكون لها معنى»، ليبرر فتجنشتاين القول بأن كل قضية ممكنة هي قضية مبنية على قواعد مشروعة، وإذا لم يكن لها معنى فان ذلك لا يرجع إلا لأننا لم نعطِ معنى لبعض مكوناتها «هذه الرسالة تكون موقفًا غامضًا متأرجحًا بين نقد للغة العادية والدفاع عنها في الوقت نفسه، هذا الموقف واكبه غموض آخر في موقفه من اللغة (منطقيا) والتي دعا اليها راسل، وقد أدى الموقفان الى العديد من التأويلات المختلفة حول موقف كتابه الرسالة المنطقية من اللغة العادية، وموقفها من اللغة التي دعا اليها راسل[٣٠].

ولو تساءلنا فيما إذا كان حديث فتجنشتاين عن اللغة الاصطناعية الصورية العلمية، أم عن اللغة العادية الطبيعية؟ للاحظنا أن أحد معالم التغير في موقف فتجنشتاين من اللغة يكمن في تحوله من اللغة الاصطناعية كما عرضه في (الرسالة المنطقية الفلسفية) وكتابه (بحوث فلسفية) إذ يشير إلى «أننا حينما نتكلم عن اللغة (كلمات وعبارات...الخ) فينبغي أن نتكلم عن لغة الحياة اليومية «ومهمة الفلسفة أن تنظر في الاستعمال اليومي للغة، وان تحلل او بالأحرى تعالج مشكلات مثل الاعتقاد بان اللفظ الواحد له معنى واحد دائمًا، في حين أن معناه مرتبط باستخدامه، والتفرقة بين اللفظ ومعناه على أساس ان المعنى شيء مستقل عن اللفظ نفسه، في حين أن معنى اللفظ هو الطريقة التي يستخدم بها بالفعل في اللغة وليس شيئًا منفصلا، وتصور وجود شيء مقابل في كل لفظ، في حين ان هناك كثيرا من الالفاظ التي ليس لها مقابل في الوجود الخارجي[٣١].

ان الاختلاف الجوهري بين رمزية فتجنشتاين وبين اللغة الكاملة منطقيا عند راسل يخفي اختلافا جوهريا آخر لا يقل أهمية، ألا وهو علاقة الفلسفة والعلم ففي الوقت الذي نجد فيه اللغة الكاملة منطقيا ونظرية أسماء الأعلام المنطقية تحديدا هي نتاج الفلسفة العلمية عند راسل حيث قامت على الربط بين المنطق الحديث (منطق المبادئ خاصة) وبين الفيزياء وعلم النفس[٣٢] الحديثين، فان فلسفة الرسالة لفتجنشتاين قامت على نزعة مناهضة تماما لكل محاولة لربط الفلسفة بالعلم، حيث قامت هذه الفلسفة على التفرقة بين العلم الذي يتعامل مع الواقع والحقيقة من جهة وبين المنطق والفلسفة اللذين يتعاملان مع المعنى والامكان من جهة أخرى[٣٣].

ان «اللغة المثالية» لن تكون في آن واحد اصطناعية ورمزية، فكل علاقة بحسب نمطها ستكون موضوع تحديد صارم وتخضع لقواعد دقيقة، فما هو مطلوب لغة صحيحة تعبر عن الأحكام، وتضمن اليقين بقدر من الوضوح التام، ولهذا السبب فان الرمزية التي انشاها فريجه

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات الفلسفية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ٦٨٢ لسنة ١٩٩٩
ISSN ٠٩٣٤-٢٢٢٤ رقم الإيداع الدولي
info@bayalhikma.iq

-مثلاً- هي الكتابة الإيحائية (التصويرية)(٣٤). وهكذا فان معظم الموارد التعبيرية في اللغات الطبيعية موسومة بأنها غير أهل بالثقة بسبب الابهام الذي تضعه في الخطاب، والتي على «اللغة من أجل العلم» ان تتخطاها[٣٥].

المطلب الثاني / اللغة الطبيعية

يرفض فلاسفة اللغة العادية في اكسفورد الادعاء الذي يذهب اليه الفلاسفة عادة وهو ان الحجج التي يلجأ فيها الى اللغة العادية تنطوي في الغالب على لبس وغموض على وجه تكون فيه مثل هذه الحجج موضع شك، وقد حاول فتجنشتاين تفنيد هذا الادعاء عن اللغة العادية، وارجع الخطأ الذي يقع فيه الى الاستخدام الخاطئ لها، وجاء خلفاؤه ليرفعوا شعار «اللغة العادية صحيحة تماما» واخذوا يروجون له ويتخذونه منطلقا لهم حتى بدا أقرب الى البديهية[٣٦].

الغنى المعجمي كأحد مميزات اللغات الطبيعية، صدر عدم دقة بسبب تعدد استخدامات العبارة، بل على سبيل المثال، تستخدم اللغة الطبيعية من دون تمييز العبارة نفسها للإشارة الى تصور (الانسان حيوان عاقل) والى الفرد الانسان الذي غزا بلاد الغول عدم الدقة هذا يقود الى غموض مزدوج: بين الفرد والتصور من جهة والأخطر تبعية أو تعلق التصورات (الحالة الاولى) وبين اشتمال او اثبات هوية الفرد تحت تصور (الحالة الثانية) من جهة أخرى وهي علاقات منطقية منفصلة[٣٧].

ان تحول فتجنشتاين من اللغة الاصطناعية الى اللغة العادية، والانتقال من الاهتمام بالجانب التركيبي والدلالي للقضايا الى الاهتمام بالوظائف الفعلية للغة وكيفية استعمالها، يعد دون أدنى شك علامة فارقة في الخط العام للفلسفة التحليلية عموما وفي فلسفة فتجنشتاين على وجه الخصوص[٣٨]. وان ما تم الاعتراض عليه في المقام الاول، هو الحدود الشديدة التي فرضها أنصار التيار الاصلاحي على اللغة، في معارضتهم «الميتافيزيقا» وارادتهم بناء «لغة مثالية» ومن هذه المحاولة ذاتها يميز فتجنشتاين نفسه فهو لم يعد يعتبر ان «خلاص» الفلسفة يمكن ان يتأتى من انشاء هكذا لغة، ان اللغة قد اختزلت في وظيفتها التعبيرية وحدها وافترض ان مسالة الدلالة قد حلت بوساطة القواعد الصورية للغة المثالية، فدلالة تعبير ما تحصل حين يلبي قواعد التأليف الجيدة[٣٩].

لكنه، وعلى الرغم مما أبداه فلاسفة اللغة العادية في اكسفورد من انتقادات على المنطق التقليدي، ومنطق «راسل» فان من الخطأ الاعتقاد بانهم قد أنكروا المنطق بل على العكس من ذلك تماما ظلوا يستخدمون مصطلحاته الفنية، وغالبا ما كانوا يقيمون تصنيفاتهم الخاصة على أساسه، إلا انهم توقفوا عن الاعتقاد بان في امكان الجهاز الفني للمنطق ان يقدم صورة كاملة للاستعمالات اللغوية العادية فوضعوا تصنيفات جديدة وكشفوا عن ظواهر جديدة كما قاموا بتوضيح

Semi-annual journal issued by Department of Philosophical Studies In Bayt Al-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(682)1999
Issn.2224-0934
Info@baytalhikma.iq

منطق الاستعمالات الخاصة بالألفاظ، وصياغة القواعد الشائعة عن طريق الوصف الدقيق[٤٠]. لكننا مع ذلك نجد أن اللغات الطبيعية –وهي اللغات العادية التي نتكلمها في حياتنا اليومية– يشوبها كثير من غموض ونقص وقصور فقد توجد كلمات ليس لها معنى محدد، وكلمات أخرى معانيها متداخلة[٤١]. فما هو موقف كل من راسل وفتجنشتاين من هذه العلاقة الجدلية؟.

المبحث الثالث

اللغة والواقع بين راسل وفتجنشتاين

ان علاقة اللغة بالواقع و القول ان اللغة هي بطبيعتها تجريد، وان كلماتها تنطبق على أشياء عديدة ومن ثم فان اللغة تدخل باب العموم وليس باب الخصوص، وانه من غير المعقول تسمية جميع الأشياء بمسميات معينة، واذا كانت النظرة الاصطلاحية في علم اللغة الحديث هي النزعة الغائية وتهدف الى القضاء على الاسئلة الميتافيزيقية للغة، فان القول بالاصطلاح لا يخلو في نظر بعض العلماء من نزعة ميتافيزيقية، لأنها تؤدي الى النظرة الثنائية التي تفترض وجود علم للغة واخر للأشياء ومن ثم فان النقاش حول علاقة اللغة بالواقع او بالعالم او بالأشياء، لاتزال موضع نظرٍ يؤكد هذا على سبيل المثال ما قدمه فتجنشتاين في نظريته الأولى والثانية وكذلك الصراع القائم بين أنصار النزعة الواقعية وانصار النزعة العقلية[٤٢]. ويمكن فهم التعريفات التحليلية إما بوصفها تعريفات اسمية تحدد المعنى اللغوي للكلمات، وإما بوصفها تعريفات واقعية تعين طبيعة أو جوهر الأشياء، وتعين هذه الطبيعة يعد شيئًا مستقلا عن الطريقة التي تتكلم بها عن الأشياء وتابع الميتافيزيقيون التقليديون والمعاصرون التعريفات الواقعية بغية السيطرة على طبيعة الأشياء او ماهيتها المستقل عن العقل، وحاولوا اكتشاف الحقائق الجوهرية حول الواقع، والتي تكون عامة وأساسية أكثر من حقائق العلم، ومن دون الاعتماد على الخبرة[٤٣].

كذلك، سمحت نظرية راسل في اللغة الفلسفية بتأكيد الطابع الفلسفي (للميتافيزيقي) للتحليل وارتباطه بفلسفته الواقعية الافلاطونية جعل عملية عزل أفكاره اللغوية المنطقية عن آراء الميتافيزيقا أو الفلسفة عملية صعبة لأن الفلسفة اللغوية عبارة عن مزيج من الميتافيزيقا والمعرفة واللغة[٤٤]. وهكذا فان النقاش حول علاقة اللغة بالواقع او العالم بالأشياء، لاتزال موضع نظر ويؤكد هذا على سبيل المثال ما قدمه فتجنشتاين في نظريته في الصراع القائم بين أنصار النزعة الواقعية وأنصار العقلية وانتهى سيرل في هذه المسألة الى القول بضرورة الربط بين اللغة والفكر والواقع، وان العلاقة قامة بين اللغة والواقع وانهما يعملان معا وان الواقع مستقل عن الذهن، ويتم التعبير عنه بلغة عادية واصطناعية تتضمن قضايا او عبارات صحيحة، وان هذه العبارات صحيحة لأنها تصور الواقع او تمثله وقيمة النظريات المعرفية هي في تطابقها مع الواقع[٤٥].

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات الفلسفية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ٦٨٢ لسنة ١٩٩٩
ISSN ٠٩٣٤-٢٢٢٤ رقم الإيداع الدولي
info@bayalhikma.iq

يقـول فتجنشـتاين «العالم هو مجمـوع الوقائع الذريـة الموجودة»[٤٦] لذا كان الحديث في الفلسـفة بوجـه عام غـير مثمر في نظـره إلا إذا توفر الاهتمام الخاص باللغة، وان العالم لا ينكشف الا عن طريق اللغة، وان مهمة الفلسـفة تحليـل العلاقة بين اللغة والواقع هذا هو الخط الذي سـار عليه سـواء حين كتـب في الذرية المنطقية أول الأمر، أم حين رفضها والتجأ الى اللغة العادية وسـمى فلسـفته الناجحة، فلسـفة اللغة العادية». [٤٧] وهـذا ما يفسر كيف أن تحليـل اللغة عند فتجنشـتاين يرتبـط بتحليل العالم طالمـا أن القضيـة الأوليـة والوحـدة الأخـيرة التي ينتهـي العـالم إليهـا. وأن تحليلنا للفكـر ذاته يرتبط بتحليلنـا للغـة، طالمـا أن اللغـة هـي التـي تمنحنـا الصياغـة التعبيرية اللفظية كمنظومة رمزية نعبر بها عن أفكارنا والمعاني المتعددة والمختلفة[٤٨].

ويـرى راسـل «ان ما أطلـق عليـه «واقعة» هو نـوع من ذلك الشيء الذي تعـبر عنه بجملة كاملة، وليس باسـم مفرد مثل سـقراط، فعندما تأتي كلمة مفـردة لتعبر عـن واقعة، مثل «نـار» او «ذئب» فان هذا يرجع الى نص غير مصرح به، والتعبير الكامل للواقعة سـيبقى متضمنا في جملة[٤٩] «. من هنا يشير فتجنشـتاين في الرسـالة المنطقيـة إن عمـل اللغـة الأساس عند راسل إنما هو «اثبات أو نفي الوقائع، فإذا مـا عرفنا البناء اللفظي للغة، سـنجد أن معنى أي جملـة يتحدد حالمـا نعرف معـاني الكلمات التي كونتها»[٥٠].

ولكـي تجيب نظرية الذرية المنطقية عند راسـل عـن هذا السـؤال فانه يسـمي النظريـة نظرية ذرية لأنها ترد كل ما ندركه في العالم من أشـياء أو وقائع مركبـة الى أبسـط اجزائها، ويسـمي النظريـة ذرية منطقيـة لان الذرات التي نود الوصول اليها ذرات منطقية لا فيزيائية، ولذلك تستعين النظرية بالمنطق في صياغتهـا، وتبـين ان اللغـة التـي تسـتخدمها النظرية ليست اللغة العادية، وانما لغة صناعية.[٥١]

وقـد اعطى راسـل اسـم الذرية لفلسـفته لأنه نظـر إلى العـالم بوصفـه أشـياء منفصلـة وأراد أن يصـل إلى الـذرات المنطقيـة لا إلى ذرات فيزيائيـة ولا سـيكولوجية، وبالنتيجة تكـون الذرية المنطقية (تعدديـة) مـن ناحيـة، (ومنطقيـة) مـن ناحيـة أخرى[٥٢] إذ يترتـب ضرورة وجود الوقائع الذرية حتـى يمكـن أن يكـون للغـة معنـى، لأن الوقائـع الذريـة هي ما يجعل القضايا الذرية صادقة، بمعنى أن الوقائـع الذرية يجب أن تكون أسـبق في الوجود مـن القضايا التي يكـون صدقها أو كذبهـا مرهونًا بوجود أو عدم وجود تلك الوقائع.[٥٣]

فالمشكلة الرئيسـة في التجريبية المنطقية هي: ما الـذي يجعل العبارة المعرفية (اي الجملة الاخبارية) ذات معنى؟ وكيف نحدد معناها؟، او كيف نتحقق من ادعائها كونها واقعية؟ إن أية جملة اخبارية تبدو تعبـيرا عن واقـع (وتدعي عادةً أنـه كذلك)، ترى التجريبيـة المنطقيـة ان كل العبـارات المعرفيـة التـي تكـون وظيفتهـا الاخبـار بمعلومـات معينـة، فالقضايـا يمكن تصنيفها حسـب كون معناهـا (أ) صوريـا ومنطقيا بحتـا (ب) واقعيا

Semi-annual journal issued by Department of Philosophical Studies In Bayt Al-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(682)1999
Issn.2224-0934
Info@baytalhikma.iq

أي تجريبيا بالمعنى الدقيق[٥٤]. وهكذا انتهى فتجنشتاين إلى أنه «ليس باستطاعتنا أن نجيب عن أسئلة من هذا القبيل وكل ما يسعنا هو أن نقرر أنها خالية من المعنى، فمعظم الأسئلة والقضايا التي يقولها الفلاسفة إنما تنشأ عن حقيقة كوننا لا نفهم منطق لغتنا»،[٥٥] فالمسألة تتعلق فلسفيًا بخلو العبارات أو الجمل اللغوية من المعنى وليس حكمنا بصدق القضايا اللغوية أو كذبها [٥٦].

فاذا ما احتكمنا الى الألسنية بوجه عام في علاقة اللغة بالواقع، والى اللسانيات البنيوية عند دي سوسير على وجه الخصوص، فان هذه العلاقة علاقة اعتباطية غير طبيعية، هذا ما يؤكده وجود كلمات عديدة لتحديد شيء واحد ومن ثم فان اللغة تشكل عالما قائما بذاته، والواقع يشكل عاماً قائماً بذاته وإذا أردنا ان نجمل الحديث فيه بالقول ان اللغة هي بطبيعتها تجريد، وان كلماتها تنطبق على أشياء عديدة، ومن ثم فان اللغة تدخل باب العموم وليس باب الخصوص، وانه من غير الممكن تسمية جميع الأشياء بمسميات معينة.[٥٧]

يرى راسل «ان الحقيقة الثابتة التي اريد أن اجذب انتباهك إليها وآمل أن تتفق معي على أن تلك الاشياء التي أطلق عليها حقائق ثابتة واضحة لدرجة أنك تضحك من مجرد ذكرها هي أن العالم يحوي وقائع، تلك التي تكون ماهي عليه أيما اخترناها لتفكر فيها، وانه توجد اعتقادات تشير الى وقائع، وبالرجوع الى الوقائع تكون هذه الاعتقادات إما صادقة أو كاذبة[٥٨] «. فالوقائع في المكان المنطقي هي العالم، والواقعة الذرية هي مجموع موضوعات (موجودات Entities أو أشياء[٥٩]).

وهكذا، فإن الفكر برأي فتجنشتاين هو الرسم المنطقي للوقائع، «وقولنا (الواقعة الذرية هي ما يمكن التفكير فيه) معناهُ أن في استطاعتنا أن نرسم بها رسمًا في أذهاننا، ومجموع الأفكار الصادقة هو الرسم الذي رسمناه للواقع[٦٠]. من هنا دافع فتجنشتاين في صياغته الذرية المنطقية عن القول (ان اللغة تصوير دقيق للواقع)، وان تركيب القضية الصادقة يطابق تركيب الواقعة التي تدل عليها، يجب أن توجد في كل صورة علاقة واحد بواحد من عناصر الصورة وعناصر ما تصوره او يوجد شيء مشترك بين الصورة وما تصوره، اقل ما يقال دفاعا عن هذا التشابه في التركيب بين الواقع واللغة ان الاسم يدل على شيء فردي معين، وان الصفة في اللغة تطابق صفة محسوسة لذلك الشيء الفردي، وان الفعل يقابل علاقة ما بين شيء واخر وتصوير اللغة للواقع كمثل خريطة او رسم بياني[٦١].

من الملاحظ ان راسل لم يقل بهذه النظرية التصويرية للغة وان كان له رأي فيها لكن لكي يتسق راسل مع نفسه يجب ان يعتقد بنوع من المطابقة بين اللغة والواقع. فنجد أن النظرية

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات الفلسفية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ٦٨٢ لسنة ١٩٩٩
رقم الإيداع الدولي ISSN ٠٩٣٤-٢٢٢٤
info@bayalhikma.iq

الذرية في نظر راسل جاءت لتفسير العلاقة بين (الواقع واللغة) وللإجابة عن تساؤلات مثل (مم يتألف العالم؟ ما أنواع الموجودات فيه؟ ما أنواع القضايا التي تعبر عن هذه الموجودات؟ وما مكونات هذه القضايا؟)، لذلك يرى راسل انه يسمي النظرية نظرية ذرية لأنها ترد كل ما ندركه في العالمين من أشياء أو وقائع مركبة إلى أبسط أجزائها، ويسمي النظرية ذرية منطقية لأن الذرات التي نود الوصول إليها ذرات منطقية لا فيزيائية(٦٢).

وعندما يسمي فتجنشتاين الأجزاء التي يتكون منها العالم بالوقائع، فذلك لأن (الواقعة) هي الذرات أو النواة الاولى التي ينتهي إليها تحليلنا للعالم، وإن لم تكن هي موجودات على حدة «بل ان كل شيء كلي يكون شيئًا بالفعل لا بد أن يرتبط بواقعة معينة أو أن يدخل في تكوينها» (٦٣).

والنتيجة أن مشكلة العلاقة بين اللغة وتركيبها والواقع ونسيجه قد شغلت بمجملها بال المناطقة والفلاسفة وخاصة فيما يتعلق بالتساؤل _هل يوجد تشابه تام بينهما أم ان التشابه جزئي فقط؟، ليكون الرأي الحاسم في بيان وظائف اللغة كامنًا في ان لها وظيفة اساسية هي التعبير عن الواقع المشاهد وتوصيل معلوماتي ومشاعري الى الآخرين(٦٤). تلكم هي الوظيفة التداولية التي كوّنت عند البنيويين بعدًا اجتماعيًا، لكنها تطورت لدى المدرستين التحليلية والوضعية المنطقية إلى سيكولوجيا فيزيائية في فلسفة اللغة تستقي قيمتها العضوية من مكانتها الواقعية في الحقبة المعاصرة.

خاتمة

يمكن الاشارة الى أبرز نتائج البحث، وعلى النحو الاتي:

– لقد كان اهتمام الفلاسفة المعاصرين باللغة نابعاً في الأساس كون ان اللغة بحد ذاتها ظاهرة سيكولوجية وحاجة اجتماعية وتواصلية للتفاهم بين البشرية، فاللغة وعاء يتضمن الفكر.

– ليست اللغة مجرد أصوات أو أداة للتفكير والتعبير العاطفي فحسب، إنما هي جزء من كياننا السيكولوجي الروحي، لا بل هي عملية فيزيائية اجتماعية بسيكولوجية تتناول أبعاد (المتكلم، والمخاطب، والأشياء أو الموضوعات فضلاً عن الكلمات والمفردات التعبيرية الايحائية).

– في الفلسفة المعاصرة أصبحت فلسفة اللغة منقسمة الى نمطين تحليليين، الأول تمثلت باللغة المثالية، بينما تمثل الثاني باللغة الطبيعية أو العادية.

– لذلك فقد وجدنا أن التحول في التفكير الفلسفي المعاصر تمثل في انتقال الاهتمام من النموذج التركيبي والبنيوي الى النموذج

Semi-annual journal issued by Department of Philosophical Studies In Bayt Al-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(682)1999
Issn.2224-0934
Info@baytalhikma.iq

التداولي الاستعمالي، أي تحول الاهتمام الى الوظيفة التعبيرية والتواصلية والتبليغية للغة بعد أن كان مقتصرا على الاهتمام بالتحليل المنطقي او بالبنية الصورية للعبارة.

- من هنا وجد التجريبيون مثلا أن العبارات التي يمكن تحقيقها بالملاحظة هي وحدها التي يمكن أن تعد واقعية، وتقابلها لغة مثالية كون اللغة الأخيرة لغة رمزية لا وصفية.

- يعد اصطلاح (الواقعة الذرية) قاسمًا مشتركًا بين راسل وفتجنشتاين في التعبير عن معنى الذرة بأنها «ذات وجود فعلي» وذلك بهدف وضع التقابل بين اللغة من ناحية وبين الواقع من ناحية أخرى، لا إلى اثبات وجودها المتحقق بالفعل. فالعلاقات من المسائل التي تنشأ، لتكون الذرية بذلك ردًا واضحا على (المذهب الواحدي) وخاصة تلك الصورة التي قال بها ئية.

- وعلى الاجمال فإننا نرى أن الاتفاق فيما بين اللغة وتركيبها والواقع ونسيجه يتحددان في أن وظيفة اللغة الاساس هو التعبير عن الواقع المشاهد وايصال معلوماتي ومشاعري الى الآخرين، تلك هي غاية البحث (فالواقع لا يمكن له أن يتجرد عن مفاهيم اللغة نظراً لما في تلك المفاهيم من معاني ودلالات).

الهوامش

(١)ينظر، فريحة، أنيس: نظريات في اللغة (دار الكتاب اللبناني- بيروت) الطبعة الثانية، ١٩٨١م، ص ٨-ص٩.

(٢) ينظر، بغورة، الزواوي: الفلسفة واللغة (دار الطليعة للطباعة والنشر- بيروت) الطبعة الاولى، ٢٠٠٥م ص٢١٦.

(٣) ينظر، حمود، جمال: فلسفة اللغة عند لودفيج فتجنشتاين، الدار العربية للعلوم- ناشرون منشورات الاختلاف ،ط ١، ٢٠٠٩، ص ٢٣٦.

(٤) .ينظر فريحة، أنيس: نظريات في اللغة، ص١٣.

(٥) دي سوسير، فرديناند: علم اللغة العام، ترجمة: يوئيل يوسف عزيز، مراجعة مالك يوسف المطلبي، آفاق عربية، (سلسلة كتب شهرية تصدر عن دار افاق عربية-بغداد)، ١٩٨٥م، ص ٣٧-٣٨.

(٦) فريحة، اميل، نظريات في اللغة، ص١١.

(٧) كامل، فؤاد واخرون، الموسوعة الفلسفية المختصرة (دار القلم- بيروت)، بلا ط، ١٩٨٣م، ص٥٠٦.

(٨) ابراهيم، زكريا، مشكلة البُنية: او أضواء على «البنيوية، (الناشر مكتبة مصر)، ١٩٧٥، بلا ط، ص٤٤.

(٩) غريلو، اريك، فلسفة اللغة، ترجمة: عفيف عثمان، (دار مكتبة البصائر- بيروت)، الطبعة الاولى، ٢٠١٢م، ص١٠.

(١٠) رشوان، محمد مهران: مدخل الى الفلسفة المعاصرة، (دار الثقافة للنشر والتوزيع- القاهرة)، الطبعة الثانية، ١٩٨٤م، ص١٥٦.

(١١) ينظر: محمود فهمي زيدان، فلسفة اللغة، (دار النهضة -بيروت)، بلا طبعة، ١٩٨٥م ص٣٨.

(١٢) بغورة، الزواوي، الفلسفة واللغة «نقد المنعطف

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات الفلسفية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ٦٨٢ لسنة ١٩٩٩
رقم الإيداع الدولي ISSN ٠٩٣٤-٢٢٢٤
info@bayalhikma.iq

اللغوي في الفلسفة المعاصرة»، ص١٠٢.

(١٣) فريحة، اميل، نظريات في اللغة، ص١٤.

(١٤) زيدان .محمود فهمي، في فلسفة اللغة، ص٦.

(١٥) راسل : فلسفة الذرية المنطقية، ص ٧٨.

(١٦) رشوان، محمد مهران، مدخل الى الفلسفة المعاصرة، ص١٨٥.

(١٧) بغورة، الزواوي، الفلسفة واللغة «نقد المنعطف اللغوي في الفلسفة المعاصرة»، ص١٠٢.

(١٨) نقلا عن: جندي، عبد الكريم : مفهوم الواقع في العلوم الإنسانية، دار نماء للبحوث والدراسات- القاهرة، طبعة اولى، ٢٠٢١، ص ١٢.

(١٩) المصدر نفسه، ص ٢٢.

(٢٠) المصدر نفسه، ص ٢٢-٢٣.

(٢١) زيدان، محمود فهمي، في فلسفة اللغة، ص٣٢.

(٢٢) .ينظر: ميد، هنتر، الفلسفة انواعها ومشكلاتها، ترجمة: فؤاد زكريا، دار نهضة مصر للطبع والنشر- القاهرة، طبعة ثانية، ١٩٧٥، ص٢٤١.

(٢٣) اسماعيل، صلاح، اللغة والعقل والعلم في الفلسفة المعاصر،(رؤية للنشر والتوزيع)، الطبعة الاولى، ٢٠١٨م ص١٢.

(٢٤) المصدر نفسه، ص١١.

(٢٥) زيدان، محمود فهمي، في فلسفة اللغة، ص٢٩.

(٢٦) ينظر: زيدان، محمود فهمي، في فلسفة اللغة، ص٣٠.

(٢٧) اسماعيل، صلاح، اللغة والعقل والعلم في الفلسفة المعاصرة، ص١٢.

(٢٨) زيدان، محمود، في فلسفة اللغة، ص٣٠.

(٢٩) عطية، أحمد عبد الحليم : الفلسفة التحليلية ماهيتها مصادرها ومفكروها، الطبعة الأولى بيروت-لبنان: العتبة العباسية المقدسة، المركز الإسلامي للدراسات الاستراتيجية، ٢٠١٩، ص ٨٨-٨٩.

(٣٠) ينظر، حمود، ناصر، فلسفة اللغة عند لودفيج فتجنشتين، ص٢٥٤.

(٣١) بغورة، الزواوي، الفلسفة واللغة، ص١٠٣

(٣٢) يرى راسل في براجماتية جيمس وديوي نظة عقلية بحتة للصدق والكذب، فإذا قبلنا فعلا وجهات نظرهم فإن الاعتقاد كظاهرة منعزلة لن يحدث. وهذا الاعتبار يبعد راسل عن المنطق عندما يعده منتميًا إلى علم النفس (ينظر: راسل، فلسفة الذرية المنطقية، ص ٨٠-٨١).

(٣٣) حمود، جمال، فلسفة اللغة عند لودفيج فتجنشتين، ص٢٦٤

(٣٤) غريلو، اريك، فلسفة اللغة، ص٢٩

(٣٥) المصدر نفسه، ص٢٨

(٣٦) رشوان، محمد مهران، مدخل الى الفلسفة المعاصرة، ص١٨٨

(٣٧) غريلو، اريك، فلسفة اللغة، ص٢٨

(٣٨) بغورة، الزواوي، الفلسفة واللغة «نقد المنعطف اللغوي في الفلسفة المعاصرة، ص١٠١

(٣٩) غريلو، اريك، فلسفة اللغة، ص٧٠

(٤٠) ينظر، رشوان، محمد مهران، مدخل الى الفلسفة المعاصرة، ص١٩٣

(٤١) زيدان، محمود فهمي، في فلسفة اللغة، ص٦

(٤٢) ينظر، بغورة، الزواوي، الفلسفة واللغة، ص٢٢١

(٤٣) اسماعيل، صلاح، اللغة والعقل والعلم في الفلسفة المعاصرة، ص١٠

(٤٤) سايبي نورة، دعبال دليلة: اللغة عند رواد المدرسة التحليلية برتراند راسل انموذجا، رسالة

Semi-annual journal issued by Department of Philosophical Studies In Bayt Al-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(682)1999
Issn.2224-0934
Info@baytalhikma.iq

ماجستير غير منشورة بإشراف: د. بن سليمان عمر، جامعة ابن خلدون تيارت، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية- قسم العلوم الاجتماعية مسار الفلسفة، سنة ٢٠٢٢ ص ٣٢.

(٤٥) ينظر، بغورة، الزواوي، الفلسفة واللغة، ص٢٢١

(٤٦) فتجنشتاين : رسالة منطقية، ص ٦٧.

(٤٧) زيدان، محمود فهمي، في فلسفة اللغة، ص٣١

(٤٨) عطية، أحمد عبد الحليم: الفلسفة التحليلية، ص ٨٤.

(٤٩) رسل، برتراند: فلسفة الذرية المنطقية، ترجمة وتقديم: ماهر عبد القادر محمد، دار المعرفة الجامعية- مصر، بلا ط، ١٩٩٨، ص٣٣.

(٥٠) فتجنشتين، لودفيج: رسالة منطقية فلسفية، ترجمة. عزمي اسلام، مراجعة. زكي نجيب محمود، مكتب الأنجلو المصرية، بلا طبعة، ١٩٦٨، ص ٣٣.

(٥١) زيدان، محمود فهمي، في فلسفة اللغة، ص٣١.

(٥٢) فلسفة اللغة عند راسل : ص ٣٢-٣٣.

(٥٣) عويضة، كامل محمد محمد عويضة: لودفيج فتجنشتاين، فيلسوف الفلسفة الحديثة، دار الكتب العلمية بيروت- لبنان، طبعة أولى، ١٩٩٣، ص ١٥٠.

(٥٤) ينظر: ميد، هنتر، الفلسفة انواعها ومشكلاتها، ص٢٤.

(٥٥) فتجننشتين: رسالة منطقية فلسفية، ص ٨٣.

(٥٦) عطية، أحمد عبد الحليم : الفلسفة التحليلية، ص ٩٦-٩٧.

(٥٧) ينظر، بغورة، الزواوي، الفلسفة واللغة، ص٢٢١.

(٥٨) رسل، برتراند: فلسفة الذرية المنطقية، ص٣٢

(٥٩) فتجنشتاين : رسالة منطقية، ص ٦٣.

(٦٠) المصدر نفسه، ص ٧١.

(٦١) ينظر، زيدان، محمود فهمي: في فلسفة اللغة، ص٣٨

(٦٢) زيدان، محمود فهمي، في فلسفة اللغة، ص ٣١.

(٦٣) عويضة، كامل محمد محمد عويضة: لودفيج فتجنشتاين، ص١٢٧.

(٦٤) المصدر نفسه، ص٦.

المصادر والمراجع

أولا: الكتب العربية والمعّربة

- ابراهيم، زكريا، مشكلة البُنية: او أضواء على «البنيوية، (الناشر مكتبة مصر)، بلا ط، ١٩٧٥.
- اسماعيل، صلاح، اللغة والعقل والعلم في الفلسفة المعاصر،(رؤية للنشر والتوزيع)، الطبعة الاولى، ٢٠١٨.
-بغورة، الزواوي: الفلسفة واللغة (دار الطليعة للطباعة والنشر- بيروت) الطبعة الاولى، ٢٠٠٥.
- نقلا عن: جندي، عبد الكريم : مفهوم الواقع في العلوم الإنسانية، دار نماء للبحوث والدراسات- القاهرة، طبعة اولى، ٢٠٢١.
- حمود، جمال: فلسفة اللغة عند لودفيج فتجنشتاين، الدار العربية للعلوم- ناشرون منشورات الاختلاف ،ط ١، ٢٠٠٩.
- دي سوسير، فرديناند: علم اللغة العام، ترجمة: يوئيل يوسف عزيز، مراجعة مالك يوسف المطلبي، آفاق عربية، (سلسلة كتب شهرية تصدر عن دار افاق عربية- بغداد)، ١٩٨٥م

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات الفلسفية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ٦٨٢ لسنة ١٩٩٩
رقم الإيداع الدولي ISSN ٠٩٣٤-٢٢٢٤
info@bayalhikma.iq

- رسل، برتراند: فلسفة الذرية المنطقية، ترجمة وتقديم: ماهر عبد القادر محمد، دار المعرفة الجامعية- مصر، بلا ط، ١٩٩٨
- رشوان، محمد مهران: مدخل الى الفلسفة المعاصرة، (دار الثقافة للنشر والتوزيع- القاهرة)، الطبعة الثانية، ١٩٨٤.
- زيدان، محمود فهمي، في فلسفة اللغة، بيروت، (دار النهضة العربية)، بلا طبعة، ١٩٨٥.
- عطية، أحمد عبد الحليم : الفلسفة التحليلية ماهيتها مصادرها ومفكروها، الطبعة الأولى بيروت-لبنان: العتبة العباسية المقدسة، المركز الإسلامي للدراسات الاستراتيجية، ٢٠١٩.
- عويضة، كامل محمد محمد عويضة: لودفيج فتجنشتاين، فيلسوف الفلسفة الحديثة، دار الكتب العلمية بيروت- لبنان، طبعة أولى، ١٩٩٣.
- غريلو، اريك، فلسفة اللغة، ترجمة: عفيف عثمان، (دار مكتبة البصائر- بيروت)، الطبعة الاولى، ٢٠١٢.
- فتجنشتين، لودفيج: رسالة منطقية فلسفية، ترجمة. عزمي اسلام، مراجعة. زكي نجيب محمود، مكتب الأنجلو المصرية، بلا طبعة، ١٩٦٨.
- فريحة، أنيس: نظريات في اللغة (دار الكتاب اللبناني- بيروت) الطبعة الثانية، ١٩٨١.
- دي سوسير، فرديناند: علم اللغة العام، ترجمة: يوئيل يوسف عزيز، مراجعة مالك يوسف المطلبي، آفاق عربية، (سلسلة كتب شهرية تصدر عن دار افاق عربية- بغداد)، ١٩٨٥.
- ميد، هنتر، الفلسفة انواعها ومشكلاتها، ترجمة: فؤاد زكريا، دار نهضة مصر للطبع والنشر-القاهرة، طبعة ثانية، ١ , ١٩٧٥

ثانيًا: موسوعات

كامل، فؤاد واخرون، الموسوعة الفلسفية المختصرة (دار القلم- بيروت)، بلا ط، ١٩٨٣ كامل، فؤاد واخرون، الموسوعة الفلسفية المختصرة (دار القلم- بيروت)، بلا ط، ١٩٨٣.

ثالثًا: رسائل جامعية

سايبي نورة، دعبال دليلة: اللغة عند رواد المدرسة التحليلية برتراند راسل انموذجا، رسالة ماجستير غير منشورة بإشراف: د. بن سليمان عمر، جامعة ابن خلدون تيارت، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية- قسم العلوم الاجتماعية مسار الفلسفة، سنة ٢٠٢٢.

Semi-annual journal issued by Department of Philosophical Studies In Bayt Al-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(682)1999
Issn.2224-0934
Info@baytalhikma.iq

Language andReality in Contemporaryphilosophical Thought – Russell and Wittgenstein as a model

Assistant Lecturer Nada Talal Ahmmad

Department of Philosophy / College of Arts / University of Mosul

abstract

This research starts from the idea of the realistic value of the analytic and logical positivist schools in contemporary philosophical thought. The concept of logical atomism constitutes a common denominator in explaining the relationship between language and reality for both models: Bertrand Russell for analytics and Ludwig Wittgenstein for positivism. In both cases the view was that philosophical discussion is fruitless unless there is special attention to language that the world is only revealed through language and that the task of philosophy is to analyze the relationship between language and reality. This is the line that both philosophers followed whether when they wrote about logical atomism or when they ended up with normal (natural) language far from the horizons of ideal language.

Keywords: language realism logical atomism Bertrand Russell Ludwig Wittgenstein